بسم الله الرحمن الرحيم

علم المنطق: كتاب المنطق للمظفر

خلاصة الدرس المائة والسادس والعشرون

"نظم الأقوال الخطابية"

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

كل كلام يشتمل على ايضاح مطلوب خطابيا أو غير خطابي لا بد أن يتألف من جزءين اساسين هما الدعوى والدليل عليها. والنظم الطبيعي يقتضي تقديم الدعوى على الدليل وقد تقتضي مصلحة الاقناع العكس وهذا أمر يرجع تقديره الى نفس المتكلم اما الاقوال الخطابية فالمناسب لها على الاغلب بالاضافة الى ذينك الجزءين الاساسيين أن تشتمل على ثلاثة أمور أخرى:

تصدير واقتصاص وخاتمة. ونحن نبينها بالاختصار:

الاول **(التصدير)**. وهو ما يوضع امام الكلام ومقدمة له ليكون بمنزلة الاشارة بالغرض المقصود للخطيب والفائدة منه اعداد المستمعين وتهيئتهم الى التوجه نحو الغرض. وهو يشبه تنحنح المؤذن قبل الشروع وترنم المغني في ابتداء الغناء. وكذلك كل امر ذي بال يراد منه لفت الانظار اليه ينبغي تصديره بشيء مؤذن به. والاحسن في الخطابة ان يكون التصدير مشعرا بالمقصود وملوحا له لانه انما يؤتي به لفائدة تهيئة المستمعين لتقبل الغرض المقصود. ولاجل هذا يفتتح خطباء المنبر الحسيني خطاباتهم بالصلاة على الحسين عليه السلام والتظلم له. ويفتتح الكتاب رسائلهم بالبسملة ونحوها وبما قد يشعر بالمراد كما هو المألوف عند اصحاب الرسائل في العصور المتقدمة.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

ولكن ينبغي للخطيب أو الكاتب اذا رأى ان التصدير مما لا بد منه ان يلاحظ فيه أمرين:

١. ألا يفتتح خطابه بما ينفر المخاطبين أو يثير سخطهم كأن يأتي مثلا بما يشعر بالتشاؤم في موضع التهنئة والفرح والسرور والحزن أو يعبر بما يشعر بتعاظمه على المخاطبين ونحو ذلك.

٢. ان يحاول الاختصار جهد الامكان بشرط ان يورده بعبارة مفهمة متينة فان الاطالة في التصدير يضجر المخاطبين فينتقض عليه الغرض قبل الوصول الى مطلوبه الا اذا كان استدراجه لهم يتوقف على الاطالة كما لو أراد أن يذم خصما او فعلا او يثني على نفسه او رأيه.

وعلى كل حال ان التصدير بالكلام المكرر المألوف أو اطالته بالكلام الفارغ من اشنع ما يصنعه بعض الخطباء والكتاب وهو على العجز اكثر منه دليلا على المقدرة كما ان الافضل في الاعتذار ان يترك التصدير اصلا. لانه قد يثير الظن بانه يريد التعلل والتهرب من الجواب والدفاع.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

الثاني **(الاقتصاص)** وهو ما يذكر بيانا على التصديق بالمطلوب وشارحا له بقصة صغيرة تؤيده فان القصة من أروع ما يعين على الاقناع ويقرب الغرض الى الاذهان وكأنها من أقوى الادلة عليه لا سيما عند العامة.

الثالث **(الخاتمة)** وهي ان يأتي بملخص ما سبق الكلام فيه وبما يؤذن بوداع المخاطبين من دعاء وتحية ونحوهما حسبما هو مألوف.ولا شك ان الخاتمة كالتصدير فيها تزيين للقول وتحسين له لا سيما في الرسائل والمكاتبات.

ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)